

أو جمع مذكر سالم بالعلامتين المعروفتين أعجمية، والالتفات إليها لا يجدى في اعتبار الاخين مفرداً، مزيداً فيه للضرورة.

لقد لبثنا طويلاً في الحديث العلمي، واستدامة التفكير فيه مَجْهَدَةٌ للذهن، وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: القلوب تمل كما تمل الابدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة، فيجمل أن يتخلل المجلس ما يستريح به القلب، وتستجم به النفس، حتى يعود لها نشاطها، وفي ثنايا الأدب العربي طرائف نتفكه بواحدة منها. وما أَلْطَفَ أن نشابه ما نحن فيه، وتدور حول نقد يعود على ملاحظة مناطها عدم اتساق أو انسجام أو اتصال أو تقارب فيما قيل في أي شأن من الشؤون، والشئ يذكر، فقد حضرني ملحّة:

ملحّة:

روى الأصبهاني في الاغانى بعده سنده: (حدثني بعض أصحابنا عن أبي نواس أنه قال شاعران قالا بيتين: وضعا التشبيه فيهما في غير موضعه، فلو أخذ البيت الثاني من شعر أحدهما فجعل مع بيت الآخر، وأخذ بيت ذاك، فجعل مع هذا المار متفقاً معني وتشبيهاً، فقلت له أني ذلك؟ فقال: قول الفرزدق لجريز:

فإنك إذ تهجو تميماً وترتشي * * * تَبَايِنَ قيس أو سُحُوقَ العَمَائِمِ
كمهريق ماء بالفلاة وغره * * * سراب أذاعته رياح السمائم (1)
وقول ابن هَرَمَةَ:

1- تباين: جمع تبان وهو سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلطة فقط يكون للملاحين، والسحوق: جمع سحق وهو الخلق البالي، وإضافته إلى العمائم من إضافة الصفة إلى الموصوف، وفيه التأويل المعروف عند النجاة في قول العربي سحق عمامة، والسمائم، جمع سموم وهي الريح الحارة.

و إنني وتركي ندى الاكرمين * * * وقد حي بكفي زنداً شحاحاً
كتاركة بيضها بالعراء * * * وملبسة بيض أخرى جناحاً (1)

